

قراءة تفسير آضواء البيان (507) - ربع يس (711) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا نزال نقرأ من تتمة تفسير اضواء البيان - 00:00:03

الشيخ عطية محمد سالم قوله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجبتم عليه من خير ولا ركاب الضمير في قوله منهم عائد علىبني النضير والفي الغيمة بدون قتال - 00:00:24

وقد جعله الله تعالى هنا على رسوله خاصة وقال فما اوجبتم عليه من خير ولا ركاب ولكن الله يسلط رسنه على من يشاء اي لما كان اخراج اليهود مرده الى الله تعالى - 00:00:48

بما قذف في قلوبهم الرعب وبما سلط عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم كان هذا الفي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه غيره قال صاحب التتمة وقد جاء مصدق ذلك عن عمر رضي الله عنه الذي ساقه الشيخ تغمده الله برحمته - 00:01:08

عند اخر كلامه على مباحث الانفال عند قوله المسألة التاسعة اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ نفقة سنته من فيه بنبي النظير لا من المغانم وساق حديث انس بن اوس المتفق عليه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:01:34

في قصة مطالبة علي والعباس ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال لهما ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا بشيء لم يعطه احدا غيره - 00:02:01

وقال عز وجل ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجبتم عليه من خيل ولا ركاء الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتاجها دونكم - 00:02:22

ولا استأثر بها عليكم لقد اعطيكموها وبتها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي - 00:02:42

ويجعله مجعل ما لله الى اخره انتهى وكانت هذه خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جاء بعدها ما هو اعم من ذلك في قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى - 00:03:02

اي عموما فللله ولرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهذه الاية لعمومها مصدرا ومصرفا قد اشتغلت على احكام ومباحث عديدة وقد تقدم لفضيلة الشيخ تغمده الله برحمته الكلام على كل ما فيها - 00:03:23

عند اول سورة الانفال في كلامه على قول الله تعالى يسألونك عن الانفال فاستوفى واستقصى وفصل وبين مصادر ومصارف الفيء والغنية والنفي وما فتح من البلاد صلحا او عنوة ومسائل عديدة مما لا مزيد عليه والحمد لله تعالى - 00:03:51

قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم معنى الدولة والدولة بضم الدال في الاولى وفتحها في الثانية يدور عند المفسرين على معنيين الدولة بالفتح الظفر في الحرب وغيره - 00:04:23

وهي المصدر وبالضم اسم الشيء الذي يتداول من الاموال وقال الزمخشري معنى الاية كي لا يكون الفيء الذي حقه ان يعطى الفقراء ليكون لهم بلغة يعيشون بها بين الاغنياء يتکاثرون به - 00:04:46

او كي لا يكون دولة جاهلية بينهم ومعنى الدولة الجاهلية ان الرؤساء منهم كانوا يستأثرون بالغنيمة لانهم اهل الرئاسة والغلبة والدولة

وكانوا يقولون من عز بـ والمعنى كـ لا يكون اخـذه غـلبة اثـرة جـاهـلـية - 00:05:11

ومنه قول الحسن اتخـدوا عـبـادـ الله خـولة وـمـالـ الله دـولـا يـرـيدـ منـ غـلـبـ منـهـ اـخـذـهـ وـاستـأـثـرـ بـهـ إـلـىـ أـخـرـهـ قـالـ صـاحـبـ التـتـمـةـ اـثـابـهـ اللهـ والـجـدـيرـ بـالـذـكـرـ هـنـاـ انـ دـعـاءـ بـعـضـ المـذاـهـبـ الـاقـتـصـادـيـةـ الفـاسـدـةـ - 00:05:40

يـحـتـجـونـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ مـذـهـبـهـمـ الـفـاسـدـ وـيـقـولـونـ يـجـوزـ لـلـدـوـلـةـ اـنـ تـسـتـولـيـ عـلـىـ مـصـادـرـ الـاـنـتـاجـ وـرـؤـوسـ الـاـمـوـالـ لـتـعـطـيـهـاـ اوـ تـشـرـكـ فـيـهـاـ الـفـقـراءـ وـمـاـ يـسـمـونـهـ طـبـقـةـ الـعـمـالـ وـهـذـاـ عـلـىـ مـاـ فـيـهـ مـنـ كـسـادـ اـقـتـصـادـيـ وـفـسـادـ اـجـتمـاعـيـ - 00:06:03

وـقـدـ ثـبـتـ خـطـؤـهـ وـظـهـرـ بـطـلـانـهـ مـجـانـبـاـ لـحـقـيقـةـ الـاـسـتـدـالـلـ لـاـنـ هـذـاـ مـالـ تـرـكـ لـمـرـافـقـ الـمـسـلـمـينـ الـعـامـةـ مـنـ الـاـنـفـاقـ عـلـىـ الـمـجـاهـدـيـنـ وـتـأـمـينـ الـغـزـةـ فـيـ الـحـدـودـ وـالـشـغـورـ وـلـيـسـ يـعـطـىـ لـلـافـرـادـ كـمـاـ يـقـولـونـ تـمـ هـوـ اـسـاسـاـ - 00:06:30

مـالـ جـاءـ غـنـيـمـةـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـلـيـسـ نـتـيـجـةـ كـدـحـ الـفـرـدـ وـكـسـبـهـ وـلـمـ كـانـ مـالـ الغـنـيـمـةـ لـيـسـ مـلـكـاـ لـشـخـصـ وـلـاـ هـوـ اـيـضاـ كـسـبـ لـشـخـصـ مـعـيـنـ تـحـقـقـ فـيـ الـعـمـومـ فـيـ مـصـدـرـهـ وـهـوـ الـغـيـمـةـ وـكـذـاـ تـحـقـقـ الـعـمـومـ فـيـ مـصـرـفـهـ - 00:06:56

وـهـوـ عـمـومـ مـصـالـحـ الـاـمـةـ وـلـاـ دـخـلـ وـلـاـ وـجـودـ لـلـفـرـدـ فـيـ شـتـانـ بـيـنـ هـذـاـ اـلـاـصـلـ فـيـ التـشـرـيعـ وـذـلـكـ الـفـرعـ التـضـلـيلـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ فـلـلـهـ اـيـ الجهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ وـلـلـرـسـولـ لـقـيـامـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـمـ الـاـمـةـ - 00:07:23

وـكـانـ يـأـخـذـ نـفـقـةـ اـهـلـهـ عـامـاـ وـمـاـ بـقـيـ يـرـدـهـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ وـلـذـيـ الـقـرـبـىـ اـيـ مـنـ تـلـزـمـهـ نـفـقـتـهـ وـالـيـتـامـىـ وـالـمـساـكـيـنـ هـذـاـ هـوـ التـكـافـلـ الـاجـتمـاعـيـ فـيـ الـاـمـةـ وـابـنـ السـبـيلـ اـيـ الـمـنـقـطـعـ فـيـ سـفـرـهـ - 00:07:52

وـهـذـاـ تـأـمـينـ لـلـمـوـاـصـلـاتـ وـكـانـ مـصـرـفـهـ بـهـذـاـ الـعـمـومـ دـوـنـ اـخـتـصـاصـ شـخـصـ بـهـ اوـ طـائـفـةـ كـيـ لـاـ يـكـوـنـ دـوـلـةـ بـيـنـ الـاـغـنـيـاءـ مـنـكـمـ اـيـهاـ الـمـسـتـمـعـونـ الـكـرـامـ حـسـبـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـلـقـاءـ مـاـ مـضـىـ اـمـلـيـنـ اـنـ يـجـمـعـنـاـ بـكـمـ لـقـاءـ قـرـيبـ بـاـذـنـ اللهـ.ـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:08:15